جده عن ابيه ابي موسى وكحماد بن سلمة عن ثابت عن انس
ودونها في الرتبة كسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة و
كالعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة فان الجمع يشملهم
اسم العدالة والضبط الا ان المرتبة الاولى من الصفات المرجحة
مايقتضي تقديم روايتهم على التي يليها وفي التي يليها من قوة الضبط
مايقتضي تقديمها على الثالثة وهي مقدمة على رواية من بعدها
يتفرد به حسناً كمحمد ابن اسحاق عن عاصم بن عمر عن جابر وعمر
بن شعيب عن ابيه عن جده وقس على هذه المراتب بشبهها و
المرتبة الاولى هي التي اطلق عليها بعض الائمة انها اصح الاسانيد
والمعتمد عدم الاطلاق لترجمة معينة منها لهم يستفاد من مجموع
ما اطلق الائمة عليه ذلك ادجحية على مالم يطلقوه ولتحق بهذا
التفاضل ما اتفق الشيخان على تخريجه بالنسبة الى ما انفرد به
مسلم لاتفاق العلماء بعدهما على تلقي كتابيهما بالقبول واختلاف
بعضهم في ايهما ادجح فما اتفقا عليه ادجح من هذه الحيثية مما
يتفقا عليه وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخاري في الصحة
ولم يوجد عن احد التصريح بنقيضه واما ما نقل عن ابي علي النيسابوري
من انه قال ماتحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم فلم يصح
بكونه اصح من صحيح البخاري لانه انما نفى وجود كتاب اصح
كتاب مسلم اذا لمنفي انما هو مايقتضيه صيغة افعل من

زياده

زياده صحة كتاب شارك كتاب مسلم في الصحة يمتاز بتلك الزيادة عليه
ولم يف المساواة وكذلك مانقل عن بعض المغاربة انه فضل صحيح مسلم
على صحيح البخاري فذلك فيما يرجع الى حسن السياق وجودة الوضع و
الترتيب ولم يصح احد منهم بان ذلك ارجع الى الاصحية ولو اقصحوا به
لرده عليهم شاهد الوجود فالصفات التي يدور عليها الصحة في كتاب
البخاري اتم منها في كتاب مسلم واسد وشرطه فيها اقوى واسند اما
رجحانه من حيث الاتصال فلاشتراطه ان يكون الراوي قد ثبت له
لقاء من روى عنه ولو مرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة والزم البخاري
بانه يحتاج الى ان لا يقبل العنعنة اصلا وما الزمه به ليس بلازم
لان الراوي اذا ثبت له اللقاء مرة لايجري في رواياته احتمال ان لا يكون
قد سمع منه لانه يلزم من جريانه ان يكون مدلساً والمسئلة مفروضة
في غير المدلس واما رجحانه من حيث العدالة والضبط فلان الرجال
الذين من تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عدداً من الرجال الذين
تكلم فيهم من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكثر من اخراج
حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم
مسلم في الامرين واما رجحانه من حيث عدم الشذوذ والاعلال
فلان ما انتقد على البخاري من الاحاديث هو اقل عدداً مما انتقد على
مسلم هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري كان اجل من مسلم
في العلوم واعرف بصناعة الحديث منه واتى مسلما تلميذه وخرجه

بخلاف

ايها انتقد ويرد على البخاري بخصوصه اقل
من مائتين وتسعين واما انتقد على مسلم اكثر من
اثنتين وثلثون عبد الرؤف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)